(152) اينما توقف بحجم سيره، وبحجم تقدمه على هذا الطريق. وبحكم أن الله سبحانه وتعالى هو المطلق اذن الطريق ايضا لا ينتهي هذا الطريق طريق الانسان نحو الله هو اقتراب مستمر يقدر التقدم الحقيقي نحو الله، ولكن هذا الاقتراب يبقى اقترابا نسبيا، يبقى مجرد خطوات على الطريق من دون ان يجتاز هذا الطريق، لان المحدود لا يصل إلى المطلق، الكائن المتناهي لا يمكن ان يصل إلى اللامتناهي، فالفسحة الممتدة بين الانسان وبين المثل الاعلى هنا فسحة لا متناهية، أي انه ترك له مجال الابداع إلى اللانهاية، مجال التطور التكاملي إلى اللانهاية، بأعتبار أن الطريق الممتد طريق لا نهائي. وهذا المثل الاعلى الحقيقي حينما تتبناه المسيرة الانسانية وتوفق بين وعيها البشري والواقع الكوني الذي يفترض هذا المثل الاعلى حقيقة قائمة كما افترضته الآية، المسيرة الانسانية حينما توفق بين وعيها على المسيرة وبين الواقع الكوني لهذه المسيرة، بوصفها سائرة ومتجهة نحو الله سوف يحدث تغيير كيفي وكمي على هذه المسيرة، هذه الحركة سوف يحدث فيها تغيير كيفي وكمي، أما التغير الكمي على هذه الحركة فهو باعتبار ما أشرنا اليه من أن الطريق حينما يكون طريقا إلى المثل الاعلى الحق يكون طريقا غير